

فتح القدير

باختصار متعلقات نسك الأجير

تأليف

الإمام العلامة مفتي الشافعية شمس

الدين محمد بن سليمان الكردي المدني

١١٢٧ هـ - ١١٩٤ هـ ١٧١٥ م - ١٧٨٠ م

رحمه الله تعالى

دراسة و تحقيق

أ.م.د. معن نوري محمد المشوح - كلية العلوم الإسلامية - رمادي

د. وليد منفي عبد الخليفاي - مدير تربية الانبار



المقدمة

أَنْ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَكَمَا تَمُوتُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١).

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا

وَسِوَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ مَرِيبًا﴾^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾^(٣).

أما بعد :

فالفقه الإسلامي من أعظم العلوم الشرعية قدراً وأجلها وأكثرها فائدة ، فانه عماد الحق ، ونظام الخلق ، ووسيلة السعادة الأبدية ، ولبُّ الرسالة المحمدية ، من تحلى بلباسه فقد ساد ، ومن بلغ في ضبط معالمه فقد شاد ، فغاياته تسمو فوق كل تشريع من نتاج البشر وعملهم .

ويتضح هذا اتضاحاً لا غموض فيه ولا لبس إذا تأملنا ما جمع بين دفتي المصحف من

آيات عامة وأحكام شاملة .

وتوجهت جهود الفقهاء وعنايتهم إلى هذا الجانب المهم من الشريعة ، الذين لم يألوا جهداً في بيان أحكامه ، وتقريب معانيه ، فتركوا لنا ثروة فقهية رائعة هي محل فخر واعتزاز ، ومن هذه الجهود الميمونة جهود فقهاء الشافعية الذين عملوا . كما عمل فقهاء المذاهب الأخرى . على بذل الجهود الكبيرة .

وبرز من هؤلاء الأعلام الإمام محمد بن سليمان الكردي المدني . رحمه الله تعالى .

الذي اتصف بقدرة كبيرة على التقصي والتحقيق والتتبع ، وله مصنفات عديدة الكثير منها مازال مخطوطاً بين رفوف المكاتب ينتظر من يحققه ، ولالإمام العلامة دور كبير في الفقه الشافعي إذ هو المعتمد من بعد الشيخين الكبيرين الرملي صاحب النهاية وابن حجر صاحب التحفة لأنه استطاع الترجيح والتوفيق من خلال مصنفاته إلى ما اختلف فيه الشيخين رحمهم الله جميعاً .

(١) آل عمران: ١٠٢

(٢) النساء: ١

(٣) الأحزاب: ٧٠



ولقد كانت لدراسة وتحقيق كتب الفقه مع مشتقاتها، متعة لا تدانيها متعة، وفوائد لا يمكن إجمالها أو حصرها، وثمره عظيمة، يجنيها الباحثون وطالبوا العلم ، وفيها من إثراء المكتبة والعقول ما فيها، ولاسيما إذا كانت هذه الدراسة والتحقيق في مخطوطات تعنى بالعلوم الشرعية الإسلامية ، وانتشالها من غبار الخزانات إلى نور المكتبات وعيون الباحثين والدارسين، جيلًا بعد جيل، لتستفيد من النتائج الفكرية الشامخ الذي خلفه لنا أسلافنا الأوائل، الذين طوروا الفكر الإنساني وشيدوا حضارة رائدة لا يمكن أن تصل إليها أو تدانيها أي حضارة إنسانية أخرى ، فعن طريقها تحرر الإنسان من رق العبودية للمخلوق والهوى والشهوات، إلى العبودية للخالق، وهي الحضارة التي يتشرفُ بها كل إنسان سوي على ظهر البسيطة، وما كان ذلك إلا بالعناية بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وإيضاحها للناس، لتكون لهم منهجا وسلوكا، يصلون بها إلى طريق البر والرشاد والهدى والصواب.

وحري بكل طالب أن يطلع على هذا الكم الهائل من المخطوطات، ليرى قدر الجهد المبذول فيها، وما تحتويه من فكر عظيم، فيدرك بأهمية إبرازه إلى حيز الوجود، بعد أن كان حبيس الأدراج التي يعلوها الغبار، مع تهديد التآكل والتلف لها، وقد تكون نتيجة إهمال تلك المخطوطات تلفها وضياعها، وحرمان الأمة من علم ينتفع به .

والله سبحانه وتعالى عظيم رحيم بعباده رحمان ، امرنا بعبادته وأرسل لذلك رسلاً وأنبياء مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ، ولو شاء لتركنا نهتدي لذلك بفطرتنا ، فمن سلمت له اهتدى وألا ضل وغوى .

بل أن الله تعالى يكرم العبد فيجعل من الواجبات ما يُقضى بعد وقته ، ومنها ما تصح الوكالة فيه ، ومنها ما له بدل يقوم مقامه ، وبعضها يسقط بالعجز ، كل ذلك من رحمته تبارك وتعالى على خلقه ، وفي الحج ومناسكه من هذا الشيء الكثير ، يلمسه كل من عايشه علماً أو ممارسة .

لقد قام الإمام العلامة محمد بن سليمان الكردي المدني بوضع مصنفات عديدة في شتى العلوم ومنها الفقهية ، وكونه مفتي الشافعية في المدينة المنورة فإنه يفتي لما يحتاجه الناس ويغرض على الكثير منهم ومن هذه الأمور مسألة النيابة في الحج لكثرة سؤال الناس عنها في زمن الإمام والى يومنا هذا فوضع رحمه الله تعالى مصنفين في هذا الأمر الأول منها مصنف كبير في مجلدين واسماه (فتح الفتاح بالخير على من يريد معرفة شروط الحج عن الغير) وأراد - رحمه الله تعالى - أن يختصره لما وجد به من طولاً فوضع مختصراً له اسماه فتح القدير باختصار متعلقات نسك الأجير في بضع ورقات موضوع بحثنا هذا ، ولحبي الشديد لهذا العلامة الكبير فاني نذرت نفسي لخدمته ولتحقيق مصنفاته مثلما شمر غيري من طلاب



العلم عن سواعدهم لتحقيق مصنفات هذا العالم الكبير ، وبعد التفتيش والتطلاب وعبر فهارس المخطوطات ووسائل الاتصال - الانترنت - تمكنت من الحصول على أربعة نسخ خطية ولصغر حجم المختصر المخطوط فانه يقع اما في جزء لوحده أويقع ضمن مجاميع من المخطوطات ، وكان ثلاث من تلك النسخ الفريدة استطعت الحصول عليها من مكتبة مخطوطات جامعة الملك سعود - رحمه الله تعالى - في السعودية ، ومخطوطات جامعة الرياض جزاهم الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء ، واستطعت وبعد جهد وعناء كبيرين من الحصول على نسخة فريدة من مخطوطات مكتبة أوقاف بغداد ضمن مجاميع أيضا لتعم الفائدة ويتضح النص المحقق بوضوح من خلال هذه النسخ الأربع .

وقد قسمنا بحثنا هذا على قسمين :

القسم الأول : القسم الدراسي ، ويشتمل على مبحثين :

المبحث الأول : دراسة عن حياة الإمام محمد بن سليمان الكردي

: ترجمة الإمام محمد بن سليمان الكردي وفيه عدة مطالب

- المطلب الأول : اسم الإمام ولقبه وكنيته ونسبته

- المطلب الثاني : ولادته ومراحل نشأته

- المطلب الثالث : شيوخه وتلاميذه

- المطلب الرابع : آثاره ومصنفاته

- المطلب الخامس : وفاته

المبحث الثاني : دراسة عن كتاب فتح القدير باختصار متعلقات نسك الأجير

- المطلب الأول : اسم الكتاب ونسبته إلى مؤلفه

- المطلب الثاني : سبب تأليفه

- المطلب الثالث : منهج المؤلف

- المطلب الرابع : موضوع الكتاب

- المطلب الخامس : وصف وصور النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق

- المطلب السادس : وصف النسخ الخطية الأخرى لمخطوط فتح القدير

- المطلب السابع : منهجي في التحقيق

القسم الثاني : النص المحقق للإمام : وأشتمل على :

- مقدمتين

- والباب الأول في : شروط الإجارة العينية .



- و الباب الثاني في : شروط الإجارة الذميمة .
 - و الباب الثالث في : شروط عامة تنطبق على كل من إجارة العين وإجارة الذمة.
 - والباب الرابع : في الجعالة للنسك .
 - وأما الباب الخامس : فتكلم فيه المؤلف عن الإجارة والجعالة على زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم
 - والتتيمات الست والخاتمة .
- ومن ثم وضعنا ثبناً لكل من :
- ثبت الأحاديث والآثار الواردة في النص المحقق
 - ثبت الألفاظ والمصطلحات
 - ثبت الأعلام حسب حروف الهجاء
 - ثبت الكتب التي وردت في النص المحقق
 - ثبت المصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق والدراسة .
- وفي الختام نسأل الله تعالى أن يقبل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وخدمة لدينه الحنيف ، انه أكرم مسئول وخير مأمول ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

القسم الاول

القسم الدراسي

المبحث الاول : دراسة عن حياة الامام محمد بن سليمان الكردي

: ترجمة الامام محمد بن سليمان الكردي وفيه عدة مطالب

- المطلب الاول : اسم الامام ولقبه وكنيته ونسبته
- المطلب الثاني : ولادته ومراحل نشأته
- المطلب الثالث : شيوخه وتلاميذه
- المطلب الرابع : اثاره ومصنفاته
- المطلب الخامس : وفاته

المبحث الثاني / دراسة عن كتاب فتح القدير باختصار متعلقات نسك الاجير

- المطلب الاول : اسم الكتاب ونسبته الى مؤلفه
- المطلب الثاني : سبب تليفه



- المطلب الثالث : منهج المؤلف
- المطلب الرابع : موضوع الكتاب
- المطلب الخامس : وصف وصور النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق
- المطلب السادس : وصف النسخ الخطية الاخرى لمخطوط فتح القدير
- المطلب السابع : منهجي في التحقيق

المبحث الاول : دراسة عن حياة الامام محمد بن سليمان الكردي

ترجمة الامام محمد بن سليمان الكردي وفيه عدة مطالب :

- المطلب الاول : اسم الامام ولقبه وكنيته ونسبته
- المطلب الثاني : ولادته ومراحل نشأته
- المطلب الثالث : شيوخه وتلاميذه
- المطلب الرابع : اثاره ومصنفاته
- المطلب الخامس : وفاته



ترجمة للامام محمد بن سليمان الكردي المدني

المطلب الاول : اسم الامام ولقبه وكنيته ونسبته

اولاً : اسم الامام : محمد بن سليمان (١)

ثانياً : لقبه

يلقب بـ (شمس الدين) (٢)

ويلقب ايضاً بـ (شيخ الشافعية) (٣)

(١) لم اجد في كتب التراجم او الانساب اسماً كاملاً للامام محمد بن سليمان الكردي المدني ما دونته فقط ينظر : سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل المتوفى: ١٢٠٦هـ دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م : ٤ / ١١١ ، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات لمحمد عبد الحّي بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني المتوفى: ١٣٨٢هـ دار الغرب الإسلامي - بيروت ، الطبعة: ٢، ١٩٨٢ تحقيق : إحسان عباس : ١ / ٤٨٣ ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ليوسف بن إليان بن موسى سركييس المتوفى: ١٣٥١هـ مطبعة سركييس بمصر ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م : ١ / ١١٥٥ ، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي لمحمد بن الحسن بن العربي بن محمد الحجوي الثعالبي الجعفري الفاسي المتوفى: ١٣٧٦هـ طبع ادارة المعارف الرباط ١٣٤٠ هـ - ومطبعة البلدية بفاس عام ١٣٤٥ : ٤ / ١٨٢ ، الأعلام ، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي المتوفى: ١٣٩٦هـ الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م . : ٧ / ٢٣ ، ثبت ابن عابدين المسمى عقود اللآليء في اسانيد العوالي وهو تخريج لاسانيد شيخه محمد شاکر العقاد ، تأليف محمد امين ابن عابدين دار البشائر الاسلامية ٢٠١٠ م تحقيق : محمد ابراهيم الحسين ص / ٤٢٠ ، النفس اليماني في اجازة القضاة بني الشوكاني لعبد الرحمن الاهدل اليماني دار العودة ط / ١ د ت : ٢٢٨ ، تاريخ الأدب العربي ، كارول بروكلمان ، تعريب : د . عبد الحلیم النجار ، دار المعارف : ٢ / ٥١١ ، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي المتوفى: ١٣٩٩هـ طبع بعناية وكالة المعارف الجليلية في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان : ٢ / ٣٤٢ - ٥ / ١٢٤ ، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي المتوفى: ١٣٩٩هـ عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقاي رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان : ٣ / ١٢٩ - ٤ / ٥٤٣ ، التذكرة التيمورية ، معجم الفوائد ونوادر المسائل ، لاحمد تيمور باشا ، مطابع دار الكتاب العربي بمصر د ت : ٣ / ٢٥٦ .

(٢) ينظر : فهرس الفهارس ١ / ١٠١

(٣) ينظر : فهرس الفهارس ١ / ٤٨٣





ثالثاً : كنيته :

يكنى بابي عبد الله (١)

رابعاً : نسبه :

ينسب الامام محمد بن سليمان الى المدينة المنورة فيقال المدني (٢) لانه عاش وترعرع فيها حتى اصبح من كبار علمائها وفقهائها وتولى فيها افتاء السادة الشافعية وينسب الامام الى الاكراد فيقال الكردي (٣) ومنه قول الشاعر :

ولا تحسب الأكراد أبناء فارس ولكنهم أبناء عمرو ابن عامر (٤)

المطلب الثاني : ولادته ومراحل نشأته

أولاً : ولادته :

- اختلف في مولد الامام المحقق المدقق محمد بن سليمان الكردي المدني على ثلاثة أقوال :
- القول الاول : وهو ما نقله الكتاني في فهرس الفهارس (٥) عما انفرد الفلاني (٦) بان ولادة الامام محمد بن سليمان كانت سنة ١١٢٥ هـ .
 - القول الثاني : وهو ما اتفق عليه من ترجم للامام بان ولادته كانت عام ١١٢٧ هـ ١٧١٥ م في دمشق (٧) .
 - القول الثالث : وهو ما نقله صاحب ترجمة الامام الكردي المدني عن ولده جمال الدين عبد الله سنة ١١٢٩ هـ (٨) .

(١) ينظر : فهرس الفهارس ١ / ٤٨٣

(٢) ينظر : ترجمة الامام السابقة

(٣) المصادر السابقة نفسها

(٤) ينظر : أبجد العلوم ، لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي المتوفى : ١٣٠٧ هـ الناشر : دار ابن حزم الطبعة : الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م ١ / ٦٧٥

(٥) ينظر : فهرس الفهارس ١ / ٤٨٣

(٦) راجع فهرس الفهارس ٢ / ٩٠١ الفلاني ستاتي ترجمته

(٧) ينظر : ترجمة الامام السابقة

(٨) ينظر : ترجمة الامام العلامة محمد بن سليمان - مخطوط بتحقيقنا نقلاً عن نسخة خطية عن جامعة الملك سعود - السعودية برقم ٩٢٢ / ت ٥٦٣٨ و ١٦٧٢ / ٥ - ٥ / ٦ / ١٤١٥ هـ . لوحه ٢ -





ثانياً : مراحل نشأته

ولد الامام العلامة المحدث محمد بن سليمان في مدينة دمشق في سوريا وحمل الى المدينة المنورة وهو ابن سنة واحدة ونشأ بها - اخذ العلوم فيها عن افاضلها وبرع في الفقه وسائر العلوم حتى اصبح مفتي السادة الشافعية في المدينة المنورة (١) .
وبرع الامام في العلوم حتى صار فرداً من افراد العلم لما له من سعة الاطلاع واستحضار للفقه والتجأت اليه انظار علماء الشافعية من بعد الشيخين ابن حجر والرملي واستطاع التوفيق في اختلاف الفتوى بين الشيخين الجليلين في اكثر من كتاب فقهي منها الفوائد المدنية فيمن يفتى بقوله من متأخري الشافعية

وعالج الامام رحمه الله تعالى مشاكل العصر وبرع في ايجاد الفتوى المناسبة لها ومنها فتاويه في احكام المعاملات المالية المحرمة كالربا والعقود الفاسدة والباطلة ، وفتاويه في تحريم الدخان والسكائر وسائر المفترقات العقلية الاخرى التي استجدت واستحدثت نتيجة لتداخل الغرب وتوسيع التجارة بين الدول ، وكذلك فتاويه في ما اشكل على الناس من امور النيابة في الحج وهو موضوع بحثنا هذا ، وسيأتي بيان ذلك في وصف اثار الامام ومصنفاته وغيرها من الامور والفتاوى الفقهية - رحمه الله تعالى -

المطلب الثالث : شيوخه وتلاميذه

اولاً : شيوخه

اخذ الامام العلامة محمد بن سليمان الكردي الصالحي من كبار عصره واعلام الفقه والحديث والتفسير والادب وغيرها من العلوم وقد ذكرت المراجع طائفة منهم .

١- الكوراني ١٠٨١ - ١١٤٥ هـ = ١٦٧٠ - ١٧٣٣ م : محمد بن إبراهيم بن حسن، أبو

الظاهر الكوراني المدني الشافعي : فقيه . مولده ووفاته بالمدينة. ولي فيها إفتاء الشافعية مدة. له " اختصار شرح شواهد الرضي " للبغدادي (٢) .

٢- مصطفى البكري ١٠٩٩ - ١١٦٢ هـ = ١٦٨٨ - ١٧٤٩ م : مصطفى بن كمال الدين

بن علي البكري الصديقي، الخلوتي طريقة، الحنفي مذهباً، أبو المواهب: متصوف، من

(١) معجم المطبوعات ٢ / ١٥٥٥

(٢) سلك الدرر ٤: ٢٧. فهرس الفهارس ١ / ٤٨٣ ، الأعلام للزركلي ٥ / ٣٠٤





- العلماء، كثير التصانيف والرحلات والنظم. ولد في دمشق، ورحل إلى القدس سنة ١٠٢٢ هـ وزار حلب وبغداد ومصر والقسطنطينية والحجاز، ومات بمصر (١)
- ٣- الجَوْهَرِي ١٠٩٦ - ١١٨٢ هـ = ١٦٨٥ - ١٧٦٨ م : أحمد بن الحسن بن عبد الكريم الخالديّ الجوهرِي: فاضل مصري أزهرِي. كان أبوه يبيع الجوهر، فنسب إليه. (٢)
- ٤- العلوي حامد بن عمر (٣)
- ٥- سُنْبُل ١١٧٥ - ٠٠٠ هـ = ١٧٦١ - ٠٠٠ م : محمد سعيد بن محمد سنبل المجلائي: فقيه شافعيّ، من أهل مكة. تولى الإفتاء والتدريس في المسجد الحرام، وتوفي بالطائف. (٤)
- ٦- الشمس محمد الدميّاطي (٥) .
- ٧- النَّخْلِي ١٠٤٠ - ١١٣٠ هـ = ١٦٣٠ - ١٧١٧ م : أحمد بن محمد بن أحمد النخلي: فاضل متصوف، من أهل مكة، مولدا ووفاة. له بغية الطالبين لبيان الأشياخ المحققين المدققين (٦) .
- ٨- البَصْرِي ١٠٤٨ - ١١٣٤ هـ = ١٦٣٨ - ١٧٢٢ م : عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري منشأ المكيّ مولدا: فقيه شافعيّ، من العلماء بالحديث. مولده ووفاته بمكة. ومنشأه بالبصرة. له " الامداد بمعرفة علوّ الإسناد (٧) .

- (١) فهرس الفهارس ١: ١٥٩ والتيمورية ٣: ٣٧ ومعجم المطبوعات ٥٨٢ ، معجم المؤلفين : تأليف : عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق المتوفى: ١٤٠٨ هـ ، الناشر : مكتبة المثني ، بيروت . ٣٠٠ . الأعلام للزركلي ٧ / ٢٣٩ .
- (٢) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي المؤرخ المتوفى: ١٢٣٧ هـ الناشر: دار الجيل بيروت : ١ / ٣٠٩ وفهرس الفهارس ١ / ٢٢١ ، الأعلام للزركلي ١ / ١١٢ ، ابجد العلوم ١ / ٦٧٥ ، ومعجم المطبوعات ٢ / ١٥٥٥ .
- (٣) لم اجد له ترجمة ، فهرس الفهارس ١ / ٤٨٣
- (٤) فهرس الفهارس ١ / ٦٦ ، الأعلام للزركلي ٦ / ١٤٠ ، ابجد العلوم ١ / ٦٧٥
- (٥) لم اجد له ترجمة ، ينظر : معجم الطبوعات العربية ٢ / ١٥٥٥ .
- (٦) فهرس الفهارس ١: ١٨١ قال الزركلي في الاعلام : النخلي، بكسر النون كما ذكر القونجي في أوائله، والجاري على الألسنة شرقا وغربا فتحها قلت: النخلي، نسبة إلى نخلة بقرب مكة، بفتح النون، كما في اللباب ومعجم البلدان والقاموس والتاج. ينظر : الأعلام للزركلي ١ / ٢٤٢
- (٧) الجبرتي ١: ٨٤ وفهرس الفهارس ١: ١٣٦ وهدية العارفين ١: ٤٨٠ ، ابجد العلوم ١ / ٦٧٥ . الأعلام للزركلي ٤ / ٨٨ .



ثانياً : تلاميذه

نظرا لعلو منزلة الامام العلمية الرفيعة ولكثرة الاخذين عنه العلوم ولنشره كتاب الله وسنة نبيه الهادي محمد صلى الله عليه وسلم ولكثرة حلقات العلم له فقد كان له عدد كبير من طلاب العلم يأخذون العلم الغزير عنه ومن هؤلاء التلاميذ :-

١- ولده : عبد الله بن محمد بن سليمان الكردي الصالحي (١) .

٢- العطار : الشيخ أحمد بن عبيد الله بن عسكر بن أحمد الحمصي الأصل الدمشقي المولد الشافعي الشهير بالعطار الإمام الصالح العابد، والهمام الجهيد الزاهد، بقية السلف، ونخبة الخلف، بركة أهل الشام، وعمدة العلماء الأعلام، محدث العصر وفقهه، وفطن الدهر ونبيهه، الذي شاع صيته في القرى والأمصار، واشتهر قدره كالشمس في رابعة النهار، إمام الشافعية في جامع بني أمية. ولد بدمشق سنة ألف ومائة وثمان وثلاثين، وقرأ القرآن، قراءة إتقان، وتجويد وإحسان، على مقرئ الديار الشامية الشريف السيد ديب بن خليل تلميذ سيدي أبي المواهب الحنبلي. وقرأه أيضاً وتلقاه بالأوجه السبعة إلى أثناء سورة الأحزاب على الشيخ العلامة علي بن أحمد الكزبري، وتفقه عليه وعلى الإمام السند الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني، والعلامة الشيخ عبد الرحمن الصناديقي، والمولى الإمام الملا عباس الكردي، والشيخ محمد الديرى، والعلامة أحمد البعلبي الحنبلي، والشيخ عواد الكردي، والشيخ محمد التدمري، والشيخ محمد سعيد الجعفري، والشيخ محمد بن سليمان الكردي، توفي في اليوم التاسع من ربيع الآخر سنة ثمانى عشرة ومائتين وألف وعاش ثمانين سنة ودفن في مرج الدحداح رحمه الله تعالى (٢) .

٣- الشيخ زين العابدين بن جمل الليل المدني أبو عبد الرحمن بن السيد باحسن جمل الليل : المحدث الفقيه، والمتقن النبيه، صاحب الشهرة العالية، والسيرة الحسنة النامية، والمآثر اللطيفة، والمحامد الشريفة، فخر العلاء، وصدر الفضلاء، ولد في المدينة المنورة ونشأ بها، وأخذ عن والده وتكمل على يديه، وألقت رئاسة العلوم في المدينة مفتاحها إليه، وقرأ

(١) لم اجد له ترجمة ينظر : فهرس الفهارس ١ / ٤٨٣

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي المتوفى: ١٣٣٥هـ الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م حققه ونسقه وعلق عليه حفيده: محمد بهجة البيطار - من أعضاء مجمع اللغة العربية : ١ / ٢٣٩ ، وفهرس الفهارس ٢ /





على غير والده من الأفاضل، من جملتهم محمد بن سليمان، توفي سنة ألف ومائتين وإحدى عشرة في المدينة المنورة ودفن في مدفن أسلافه رضي الله عنه وعنهم أجمعين^(١)

٤- **محمد السمان** : ابن عبد الكريم المدني الشافعي الشهير بالسمان الشيخ الصالح الصوفي الأوحد البارع الكامل العالم المرشد المسلك المري أبو عبد الله قطب الدين ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وقرأ وأخذ عن الشيخ محمد بن سليمان الكردي نزيل المدينة المنورة وفقهه الأقطار الحجازية وأخذ الطريقة الخلوتية عن السيد مصطفى بن كمال الدين البكري وقام على وظائف الوراد والأذكار والإرشاد والتسليك في داره التي كان يسكنها وهي دار سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتعرف بالمدرسة السنجارية وهي مشتملة على حجر كثيرة كان في وقته ينزل فيها الغرياء والواردون على المدينة من الآفاق ولصاحب الترجمة نظم ونثر فمن نظمه قصيدة في التوسل من بحر الرجز تقرأ خلف الرواتب وكان عابداً ناسكاً صالحاً اشتهر بذلك في الآفاق وأخذ عنه الجم الغفير من أهل المدينة وغيرها وكانت وفاته في ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى^(٢) .

٥- **محمد الجفري** : ابن السيد حسين العلوي المدني الشافعي الشهير بالجفري الشريف ابن الشريف الشهم الفاضل الغطريف ذو الفهم الوقاد والذكاء النقاد ولد بالمدينة المنورة في حدود سنة تسع وأربعين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب العلم وشمر عن ساق الاجتهاد فقرأ على الشيخ جمعة السندي والشيخ صالح البغدادي والعلامة محمد بن سليمان الكردي وغيرهم ونبل قدره واشتهر بالفضل أمره ودرس بالمسجد النبوي وانتفعت به الطلبة وألف مولداً للنبي صلى الله عليه وسلم وكتاباً في مناقب الخلفاء الأربعة والسيدة فاطمة والسيد عائشة رضي الله تعالى عنهم وكان يؤلف خطباً بليغة جداً تقرأ عند عقود الأنكحة وله في المراسلات والمحاورات الرسائل الأنبيقة والتراتب الرشيقة وكان من أفراد العالم فضلاً وذكاء ونباهة وكانت وفاته بالمدينة المنورة في حادي عشر ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين أجمعين^(٣) .

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ١ / ٦٣٩

(٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤ / ٦٠

(٣) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤ / ٣٥



٦- محمد سعيد الكوراني : ابن إبراهيم بن محمد أبي الطاهر بن الملا إبراهيم الكوراني المدني الشافعي حفيد المتقدم ذكره آنفاً الشيخ الفاضل الصالح النبيل البارع ولد بالمدينة في ثاني عشري شعبان سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب العلم وأخذ عن أبيه والشيخ عبد الرحمن الجامي والشيخ محمود الجامي والفقيه محمد بن سليمان الكردي وكان رجلاً متكلماً درس بالروضة المطهرة بعد أبيه وتوفي في تاسع عشر شعبان سنة ست وتسعين ومائة وألف (١) .

٧- علي السمهودي : علي بن عبد الرحمن بن السيد علي المدني الشافعي الشهير بالسمهودي مفتي السادة الشافعية بالمدينة النبوية الشيخ الفاضل الواحد الكامل البارع المفنن الأديب ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ونشأ بها وقرأ على شيخنا الشيخ محمد بن سليمان الكردي والشيخ أحمد الغلام وتفقه بهما وغزر فضله وظهر نبله وكان فاضلاً أديباً ذا جاه ووجاهة متقناً لأحوال الرياسة لا يدانيه أحد في معرفتها سهل الحجاب لا يقصده أحد إلا ويجد منه غاية الأكرام حتى في اليوم الذي توفي فيه وتولى افتاء الشافعية مرتين وكان أحد الخطباء الأئمة بالمسجد النبوي وتوفي بالمدينة المنورة في سادس محرم سنة ست وتسعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى (٢) .

٨- الفلاني : هو الإمام المحدث الحافظ المسند الأصولي الأثري فخر المالكية صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله بن عمر العمري نسبة إلى عمر ابن الخطاب، يصعد نسبة إليه من طريق الحافظ عليم الأندلسي الشاطبي، وهو مترجم في تكملة ابن الأبار ، المسوفي الشهير بالفلاني نسبة إلى فلان بضم الفاء - قبيلة بالسودان، ولادة ومنشأ، المدني هجرة ومدفنا، المالكي الأثري، وله من التصانيف: الثبت الكبير " الثمار اليانع " والصغير " قطف الثمر "، وكتابه العجيب إيقاظ الهمم، هو مطبوع في الهند في مجلد، وله كتاب في الأحاديث القدسية، وتحفة الأكياس بأجوبة الإمام خير الدين الياص يعني به تاج الدين الياص المفتي المدني - وهي نظم أسئلة السيوطي في ألف باء. كما أجازة البصري وأجازة بالمنح البادية عن والده عن مؤلفها، ومنهم محمد بن سليمان الكردي أجازة عامة عن مشايخه (٣)

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤ / ٢٧

(٢) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٣ / ٢١٧

(٣) فهرس الفهارس ٢ / ٩٠١





٩- العمري : الشيخ محمد شاكر بن علي بن سعد مقدم سعد العمري الشهير بالعقاد دمشقي الحنفي، صاحب عقود اللآلي في الأسانيد العوالي المتصلة بشيوخ الشيوخ ولد العقاد المذكور سنة ١١٥٧ ومات سنة ١٢٢٢، يروي عن الشمس الكزبري والوجيه الكزبري الكبير والملا علي التكماني الدمشقي والشهاب أحمد بن عبد الله البعلي الحنبلي وعلي الداغستاني والمعمر علي السليمي ومصطفى ومن مجيزيه عامة من الواردين محمد بن سليمان الكردي المدني ومحمد التافلاتي المقدسي (١) .

١٠- ابن الأهدل ١١٧٩ - ١٢٥٠ هـ = ١٧٦٦ - ١٨٣٥ م : عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى ابن عمر مقبول الأهدل، الحسيني الطالبي: مؤرخ، من علماء الشافعية في اليمن. من أهل زبيد، مولده ووفاته فيها. له كتب منها النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني في التراجم، (٢) .

١١- الكزبري ١١٤٠ - ١٢٢١ هـ = ١٧٢٧ - ١٨٠٦ م : محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكزبري: فقيه شافعي، محدث، من أهل دمشق. أصله من صفد، ونسبته إلى خال والده الشيخ على كزبر انفرد بالاشتغال بالحديث، ودرس تحت قبة النسر في دمشق، ووضع ثبنا في أسماء شيوخه (٣) .

١٢- تناقلت بعض كتب المعاصرين ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (٤) كان احد طلاب الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني ، وان الشيخ الكردي المدني لم يرتض لافعاله وتصرفاته وقال فيه اقولاً تزجره عن افعاله وتصرفاته منها :

(١) فهرس الفهارس ٢ / ٨٦٩

(٢) أبجد العلوم ٨٦٥ وإيضاح المكنون ١ : ٣٧٠. الأعلام للزركلي ٣ / ٣٠٧

(٣) التذكرة التيمورية ٢ / ١١٠ فهرس الفهارس ١ / ٤٨٣ والأعلام للزركلي ٦ / ١٩٨

(٤) ابن عبد الوهاب (١١١٥ - ١٢٠٦ هـ = ١٧٠٣ - ١٧٩٢ م)

محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي: زعيم النهضة الدينية الإصلاحية الحديثة في جزيرة العرب. ولد ونشأ في العيينة بنجد ورحل مرتين إلى الحجاز، فمكث في المدينة مدة قرأ بها على بعض أعلامها. وزار الشام. ودخل البصرة فأوذي فيها. وعاد إلى نجد، فسكن حريملاء وكان أبوه قاضيها بعد العيينة. ثم انتقل إلى العيينة، ناهجا منهج السلف الصالح، داعيا إلى التوحيد الخالص ونبذ البدع وتحطيم ما علق بالإسلام من أوهام . ينظر : أبجد العلوم ٨٧١ والفكر السامي ٤ : ١٩٦ وولية البشر ٢ / ١٣٣ وفيه: مولده سنة ١١١١ هـ ، تاريخ الادب العربي ٢ / ٣١٢ الأعلام للزركلي ٦ / ٢٥٧





- ما تفرد به أحمد زيني دحلان في كتابه : الدرر السنية في الرد على الوهابية، بذكر الشيخ محمد بن سليمان الكردي شيخا للإمام محمد بن عبد الوهاب في المدينة (١)
- وما اورده موسوعة مفاهيم إسلامية لمجموعة من المؤلفين في مصر ما قولهم : " وعندما وصلت أنباء دعوته إلى المدينة المنورة قال أستاذه الشيخ محمد بن سليمان الكردي "أنه شاذ عن السواد الأعظم". وكان أسلوبه في الدعوة يقوم على أخذ العهود والمواثيق علي الناس لإقامة الدين " (٢)
- وقد رد هذا القول عدد كبير من المؤلفين في كتبهم منهم :
- مرفت بنت كامل بن عبد الله أسرة في كتاب احتساب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بالقول : " وقد تفرد أحمد زيني دحلان في كتابه : الدرر السنية في الرد على الوهابية، بذكر الشيخ محمد بن سليمان الكردي شيخا للإمام محمد بن عبد الوهاب في المدينة، ولقد نفى ثبوت هذا الخبر الشاذ محمد السهسواني الهندي رحمه الله ، كما تصدى مسعود الندوي رحمه الله لفضحه تاريخيا وعقليا فقال مشيرا إلى كتاب الدرر السنية في الرد على الوهابية لدحلان إنه: " مليء بالأخطاء، بل الافتراءات حتى إن القلب لا يرضى أن يقبل هذه الرواية التي لا تغير شيئا، ثم إن السنين تشهد بخلافه، فمحمد بن سليمان الكردي توفي سنة ١١٦٩ هـ عن سبع وستين سنة، وهكذا تكون ولادته في سنة ١١٢٧ هـ، تقريبا، ويكون صغير السن أيام طلب الشيخ وتلمذه عليه بعيدا اهـ " (٣) .
- ومنهم مسعود الندوي في كتابه محمد بن عبد الوهاب مصلح مظلوم ومفترى عليه بقوله : " وكذلك ورد في بعض الكتب ذكر استفادته من المحدث الكبير محمد بن سليمان الكردي المدني م ١١٩٤ هـ إلا أن السنين والأحوال تشهد بعكس هذا بالإضافة إلى سكوت التواريخ المعتمدة المعاصرة .لم يذكر ابن غنام ولا ابن بشر تلمذه على الشيخ سليمان الكردي، وتفرد بذكره أحمد زيني دحلان فقط. وبكل قوة. ولكن كتابه هذا -وكذلك كتابه خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام- مليء بالأخطاء، بل الافتراءات حتى أن القلب لا يرضى أن يقبل هذه الرواية التي لا تضر شيئا، ثم إن السنين تشهد بخلافه. فمحمد بن سليمان الكردي توفي سنة ١١٩٤ هـ عن عمر سبع وستين سنة وهكذا

(١) الدرر السنية في الرد على الوهابية ص ٤٥.

(٢) مفاهيم إسلامية لمجموعة من المؤلفين المصدر: موقع وزارة الأوقاف المصرية : ١ / ٣١٤ - المكتبة الشاملة .

(٣) احتساب الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لمرفت بنت كامل بن عبد الله أسرة - دار الوطن ١ /





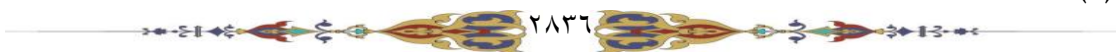
تكون ولادته في سنة ١١٢٧ هـ تقريباً، ويكون صغير السن أيام طلب الشيخ وتعلمه عليه بعيد " (١) .

المطلب الرابع : آثاره ومصنفاته

بعد احاطة الامام العلامة محمد بن سليمان الكردي المدني بالعلوم والمعارف المختلفة ولكونه يمتاز بقوة استحضر وحفظ عجيب في المذهب الشافعي استطاع ان يعطي الكثير من النتائج الفكرية والفقهية للناس والتي كانت محط أعجاب وقبول العلماء ، وقد تنوعت تصانيفه في اغلب الفنون منها الفقه والحديث ومن أهم هذه التصانيف :

- ١- الانتباه في فضل الصلاة (٢)
- ٢- الثغر البسام عن معاني الصور التي يزوح فيها الحكام (٣)
- ٣- الثمار الشهية في جغرافية المملكة العثمانية - الفه بمعاونة يورغاني ابيض وفيه خرائط (٤)
- ٤- الحواشي المدنية على شرح المقدمة الحضرمية (٥)
- ٥- الدرر البهية في جواب الأسئلة الجاوية (٦)
- ٦- زهرة الربا في بيان احكام الربا (٧)
- ٧- شرح فرائض التحفة لابن حجر (٨)
- ٨- شرح منظومة الناسخ والمنسوخ (٩).

-
- (١) محمد بن عبد الوهاب مصلح مظلوم ومفتري عليه لمسعود الندوي - إدارة الثقافة والنشر بالجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م . ٣٣ / ١
 - (٢) معجم المطبوعات ٢ / ١٥٥٥ ، وهدية العارفين ٥ / ١٢٤ والاعلام للزركلي ٦ / ١٥٢ ، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع : تأليف : أدورد فنديك ، دار النشر : دار صادر ، بيروت ، ١٨٩٦ م. ١٥٥ / ١ ، وابدع العلوم ١ / ٦٧١ والفكر السامي ٤ / ١٨٢ ، إيضاح المكنون ٣ / ١٢٩ ،
 - (٣) المصادر السابقة و إيضاح المكنون ٣ / ٣٤٥
 - (٤) المصادر السابقة
 - (٥) المصادر السابقة و إيضاح المكنون ٣ / ٤٢٣
 - (٦) المصادر السابقة و إيضاح المكنون ٣ / ٤٥٦ وفي الفكر السامي عنوان : الدرر البهية في جواب الأسئلة الجارية
 - (٧) المصادر السابقة
 - (٨) المصادر السابقة
 - (٩) المصادر السابقة





- ٩- عقود الدرر في بيان مصطلحات تحفة ابن حجر (١)
١٠- فتاوى الكردي (٢)
١١- فتح الفتاح بالخير في معرفة شروط الحج عن الغير (٣)
١٢- فتح القدير باختصار متعلقات نسك الاجير (٤)
١٣- الفوائد المدنية فيمن يفتى بقوله من أئمة الشافعية (٥)
١٤- كاشف اللثام عن حكم التجرد قبل الميقات بلا إحرام (٦)
١٥- كشف المروط عن مخدرات ما للوضوء من الشروط (٧) -
١٦- المواهب المدنية على شرح المقدمة الحضرمية على شرح ابن حجر في مجلدين
وهي الحاشية الكبرى والوسطى سماها القول الفصل والصغرى سماها الحواشي المدنية (٨)

المطلب الخامس : وفاته - رحمه الله تعالى -

بعد ان قضى الامام العلامة محمد بن سليمان حياته في العلم والتعليم والافتاء والتدريس
و التصنيف وبعد ان ترك للامة الاسلامية جلائل الاثار ومفاخر الاعمال وكنوز المعرفة .
توفي الشيخ محمد بن سليمان في المدينة المنورة ، رابع عشر ربيع الاول من سنة
اربع وتسعون ومائة و الف هجرية عن سبع وستين سنة ، ودفن بجوار قبة العباس في البقيع
بالقرب من قبة آل البيت النبوي (٩) .
فرحم الله إمامنا الجليل الكردي المدني ورضي عنه ، وعن سائر المسلمين .

(١) المصادر السابقة و إيضاح المكنون ٤ / ١١٣

(٢) المصادر السابقة و إيضاح المكنون ٤ / ١٥٧

(٣) المصادر السابقة و إيضاح المكنون ٤ / ١٦٨

(٤) معجم المطبوعات ٢ / ١٥٥٥ ، وموضوع بحثنا هذا .

(٥) المصادر السابقة و إيضاح المكنون ٤ / ٢٠٤

(٦) المصادر السابقة و إيضاح المكنون ٤ / ٢٥٧

(٧) المصادر السابقة و إيضاح المكنون ٤ / ٣٦٧

(٨) المصادر السابقة و إيضاح المكنون ٤ / ٥٤٣

(٩) معجم المطبوعات ٢ / ١٥٥٥ ، وهدية العارفين ٥ / ١٢٤ والاعلام للزركلي ٦ / ١٥٢ ، وابدع العلوم ١ / ٦٧١ والفكر السامي ٤ / ١٨٢ ، سلك الدرر ٤ / ١١١ ، إيضاح المكنون ٣ / ١٢٩ ، عشائر العراق لعباس محمد العزاوي المتوفى: ١٣٩١هـ / ١ / ٢٠١ .



وصف وصور النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق

توجد نسخ خطية عديدة لمخطوط فتح القدير باختصار متعلقات نسك الاجير للعلامة محمد بن سليمان الكردي في مكتبات مختلفة من العالم ، وقد اعتمدت في تحقيق نصه على اربع نسخ هي :

- أولاً : النسخة (أ) نسخة مكتبة مخطوطات جامعة الملك سعود في السعودية برقم ٢١٦٢٨ / م - ١٩٣ / ٢ م .
 - ثانياً : النسخة (ب) نسخة مكتبة مخطوطات جامعة الملك سعود في السعودية برقم ٢ ، ٢١٦ / ف . ش ، ١٥٢٦ .
 - ثالثاً : النسخة (ج) نسخة مكتبة اوقاف بغداد - العراق رقم التصنيف / ٣٨٣٩ رقم التسلسل / ١٥٨٩
 - رابعاً : النسخة (د) نسخة مكتبة مخطوطات جامعة الملك سعود في السعودية برقم ٢ ، ٢١٦ / ف ش ، ٥٦٤٤ ، ١٦٥٠ / ٤ - ١٣ / ٤ / ١٤١٥ هـ
- اولاً : وصف النسخة (أ) نسخة مكتبة مخطوطات جامعة الملك سعود في السعودية برقم ٢١٦٢٨ / م - ١٩٣ / ٢ م .

١. وهي النسخة الموجودة في مكتبة مخطوطات جامعة الملك سعود في السعودية وهي ضمن مجموع يحتوي على مخطوطتين في ٧٤ لوحة تبتدي بمخطوط ارشاد الانام الى شرح فيض الملك العلام - ليوسف بن محمد البطاح ت ١٢٤٦ هـ من لوحة ٥ الى لوحة ٦٤ ويأتي بعدها في لوحة ٦٥ مختصر (فتح القدير باختصار متعلقات نسك الاجير) للعلامة محمد بن سليمان الكردي المدني ويقع في ٧ لوحات وعليها اسماء مثل (احمد بن الطاهر صائم الدهر)

٢. ناسخ مختصر فتح القدير في هذا المجموع هو عمر بن الطيب رافع ت ١٢٣٤ هـ

اوصافها :

- تقع في ٧ لوحات
- عدد الاسطر ٢٣ سطر
- قياس الورقة ٢٢ × ١٥ ، ٥ سم
- نوع النسخة : نسخة حسنه ضمن مجموع
- نوع الخط : نسخ معتاد
- وهي نسخه مصوره على ملف pdf مايكرو فلم



- محفوظة في مكتبة مخطوطات جامعة الملك سعود ضمن رقم ٢١٦٢٨ /

م - ١٩٣ / ٢ م

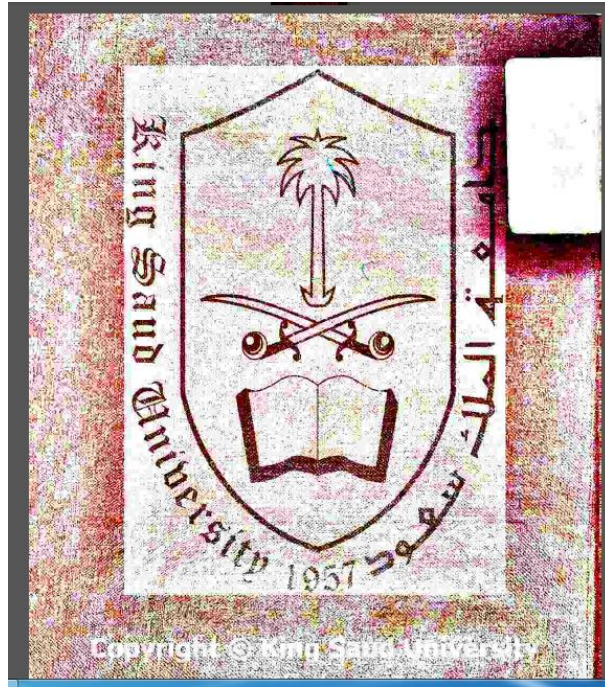
٣. وهي نسخة جديدة فيها القليل من السقطات اتخذتها النسخة - أ - لوضوحها ولقلة عدد

سقطاتها ولقدمها على غيرها من النسخ اذ يعود تاريخ نسخها في القرن الثاني عشر

الهجري وهي قريبة عهد لزمان المؤلف رحمه الله تعالى .

ثانياً : صور النسخة - أ -

الواجهة نسخة - أ -

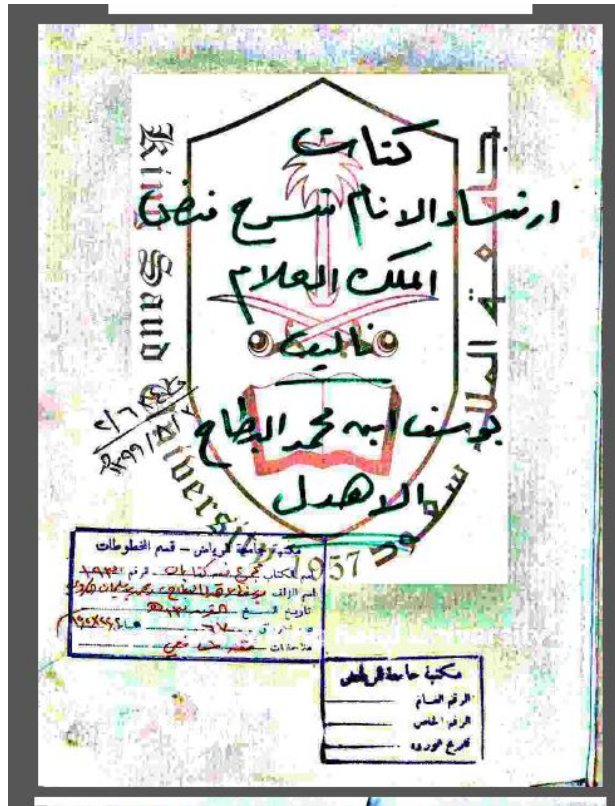




<p>١٦٦٨ ٢٢٤٢ م</p> <p>ارشاد الأنام الى شرح فيض الملك الخادم ، تاليف السيدياح ، يوسف بن محمد - ١٢٤٦ هـ . بخط أحمد بن سليمان دجلة الجبوري - ١٢٤٢ هـ ٥٧ ق ٢٥ س ١٥٥٠٢٢٢٥ سم نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ١ - ٥٧) ، خطها نسخ معتاد . الأزهرية ٤٢٤:٢ الأعلام ٢٣٤:٩</p> <p>١ - العبادات ، التفتة الاسلامي وأصوله ٢ - المؤلف ب - النسخ ج - تاريخ النسخ</p>	<p>١٦٦٨ ٢٢٤٢ م</p> <p>فتح القدير باختصار متعلقات نسك الأجير ، تاليف الشيخ محمد الكردي ، محمد بن سليمان - ١١٩٤ هـ . بخط عمر بن الطيب رافع ١٢٣٤ هـ . ٨ ق ٢٢ س ١٥٥٠٢٢٢ سم نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٦٠ - ٦٧) ، خطها نسخ معتاد . الأعلام ٧ : ٢٢ الأزهرية ٢ : ٥٦٦</p> <p>١ - العبادات ، الفقه الاسلامي وأصوله ٢ - المؤلف ب - النسخ ج - تاريخ النسخ</p>
--	--

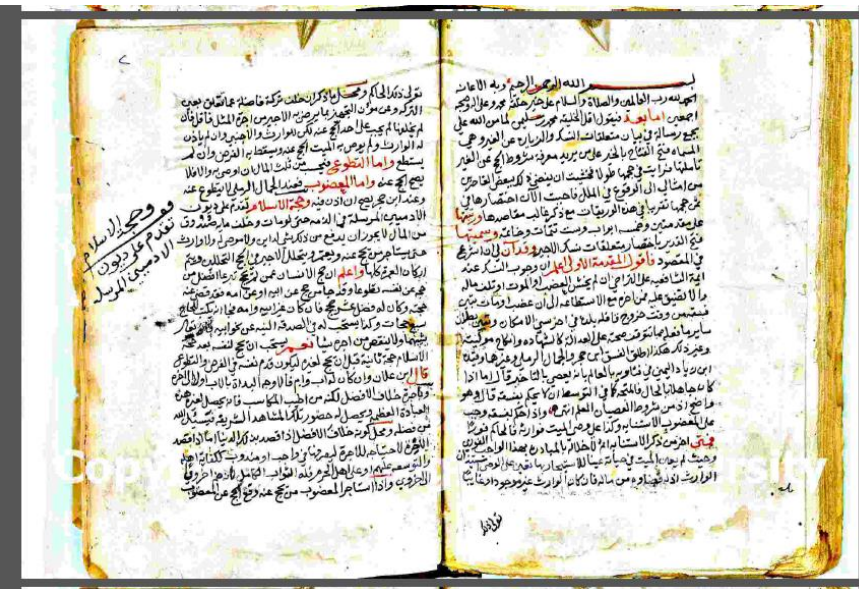
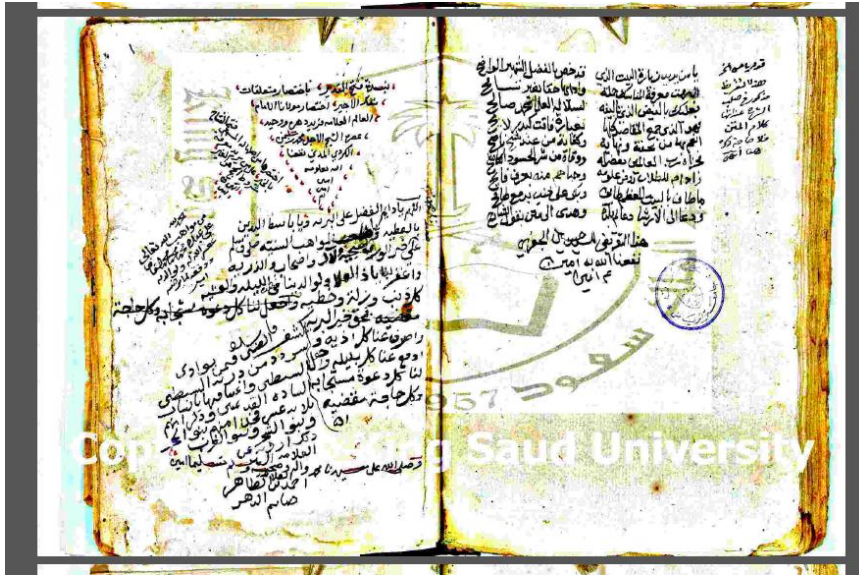
البيانات نسخة - أ -

بداية المجموع نسخة - أ -



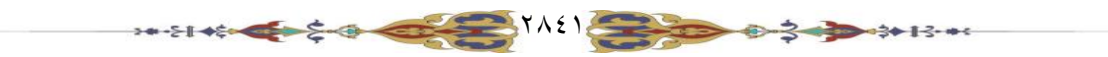


بداية الكتاب نسخة - أ -



فوهج على الإسلام
تقدم على ديوان
الأردميين المرسل

السلامة





نهاية الكتاب نسخة - أ -

ثالثاً : وصف النسخة (ب) نسخة مكتبة مخطوطات جامعة الملك سعود في السعودية برقم ٢ ، ٢١٦ / ف . ش ، ١٥٢٦ .

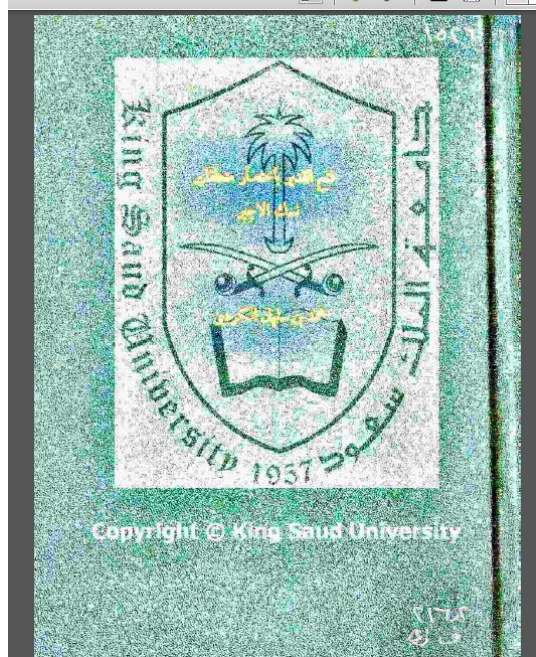
١. وهي النسخة الموجودة في مكتبة مخطوطات جامعة الرياض وهي نفسها الموجودة أيضاً في مكتبة مخطوطات جامعة الملك سعود وهما نسختان لتصوير واحد . وقد اعتمدت على نسخة جامعة الملك سعود
٢. هذه النسخة عبارة عن كتاب مختصر منفرد لوحده وليس ضمن مجموع ويقع في ٩ لوحات باسم فتح القدير باختصار متعلقات نسك الاجير تأليف الكردي ، محمد بن سليمان ت ١١٩٤ هـ .
٣. يحتوي المخطوط على اختتام مكتبة جامعة الرياض وتفاصيل الكتاب وعليها اختتام اخرى تملكات باسم المكتبة العمرية لصاحبها محمد الحمد العمري واولاده - الرياض .
٤. لا تحتوي هذه النسخة على اسم ناسخ في البطاقة او على اغلفة المخطوط فقط كتب عليها في البطاقة خط القرن الثالث عشر الهجري تقديراً .



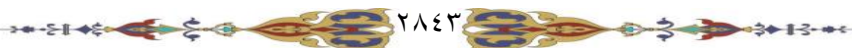
اوصافها :

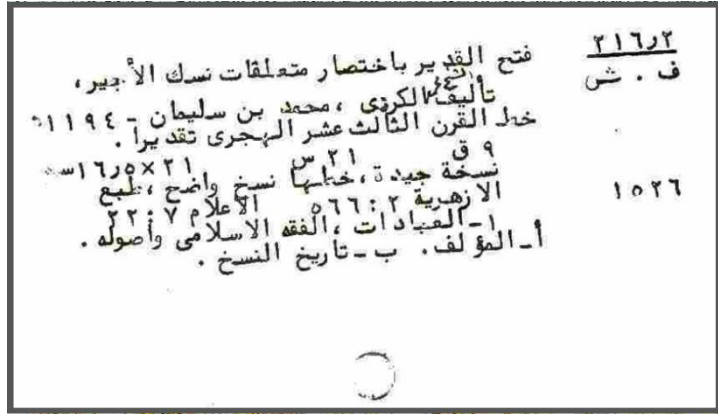
- تقع في ٩ لوحات
 - عدد الاسطر ٢١ سطر
 - قياس الورقة ٢١ × ١٦ ، ٥ سم
 - نوع النسخة : نسخه جيدة
 - نوع الخط : نسخ واضح .
 - وهي نسخة مصورة على ملف pdf مايكرو فلم
 - محفوظة في مكتبة مخطوطات جامعة الرياض وجامعة الملك سعود بنفس التفاصيل
 - ضمن رقم ٢١٦ ، ٢ / ف . ش . ١٥٢٦ ،
 - وهي نسخة جيدة اصابها بعض البلل من اطرافها وفيها بعض السقطات واتخذتها
 - نسخة - ب - لانها منسوخة في القرن الثالث عشر هجري
- رابعاً : صور النسخة ب

الواجهة نسخة ب

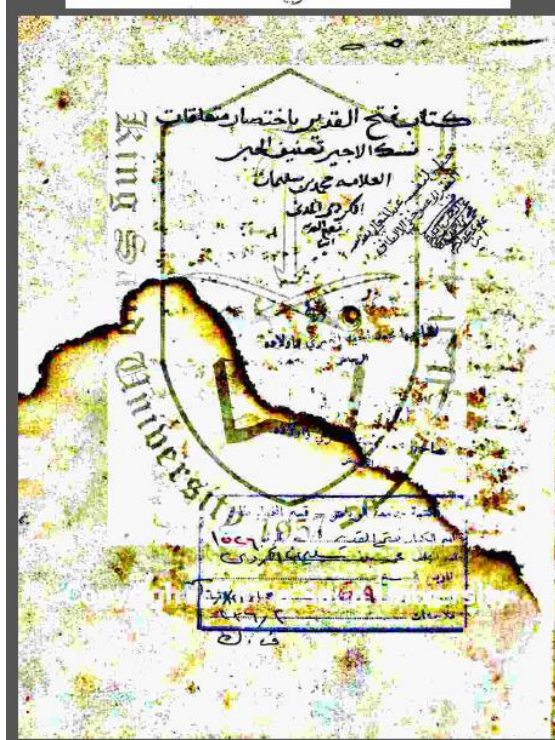


البيانات نسخة جامعة الرياض - نسخة جامعة الملك سعود نسخة ب





بداية نسخة ب





نهاية نسخة ب



خامساً : وصف النسخة ج نسخة مكتبة اوقاف بغداد - العراق رقم التصنيف / ٣٨٣٩
رقم التسلسل / ١٥٨٩

١. وهي النسخة الموجودة في مكتبة اوقاف بغداد - وهي ضمن مجموع يحتوي على عدة كتب ولم استطع الحصول على نهاية المخطوط لا تعرف على عدد لوحاته واسماء النساخين فيه لصعوبة الاجراءات الخاصة باستنساخ المخطوطات في هذه المكتبة ، وبعد جهد وعناء كبيرين في أقسى الظروف استطعت ان احصل على هذه النسخة مستنسخة على اوراق عادية غير ملونة ولا يمكن اعطاء اي قرص مصور للمخطوط لطالب العلم في هذه المكتبة مما زاد من صعوبة قراءة المخطوط ومعرفة مواصفاته الدقيقة .

٢. يبدأ هذا المجموع بكتاب لم يكتب له اسم او عنوان وهو بدون بيانات ولا اعلم اين يبتي هذا المجموع واين ينتهي بسبب عدم وجود ارقام جانبية عليه مما زاد من صعوبة الامر .
٣. قمت بتزقيم لوحات مختصر فتح القدير لمحمد بن سليمان من حيث ابتداء اذ يقع في ٥ لوحات

٤. يأتي من بعد مختصر فتح القدير مخطوط للسيوطي بعنوان تحفة الانجاب لمسئلة السنجاب .

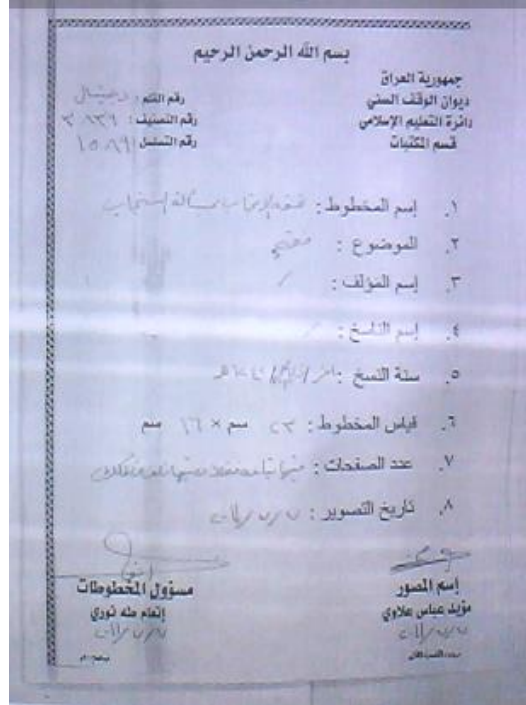
اوصاف النسخة :

- تقع في ٥ لوحات
- عدد الاسطر ٢٧ سطر
- قياس المخطوط ٢٣ × ١٦ سم
- نوع النسخة : نسخه حسنه
- نوع الخط : نسخ
- وهي نسخة مصورة على اوراق فقط غير ملونة
- بيانات المخطوط :
- جمهورية العراق - ديوان الوقف السني - دائرة التعليم الاسلامي - قسم المكتبات - رقم التصنيف / ٣٨٣٩ رقم التسلسل / ١٥٨٩
- تاريخ النسخ / اخر ذي الحجة سنة ١٢٤٢ هـ
- اسم المصور / مؤيد عباس علاوي
- تاريخ التصوير / ٧ / ٧ / ٢٠١١

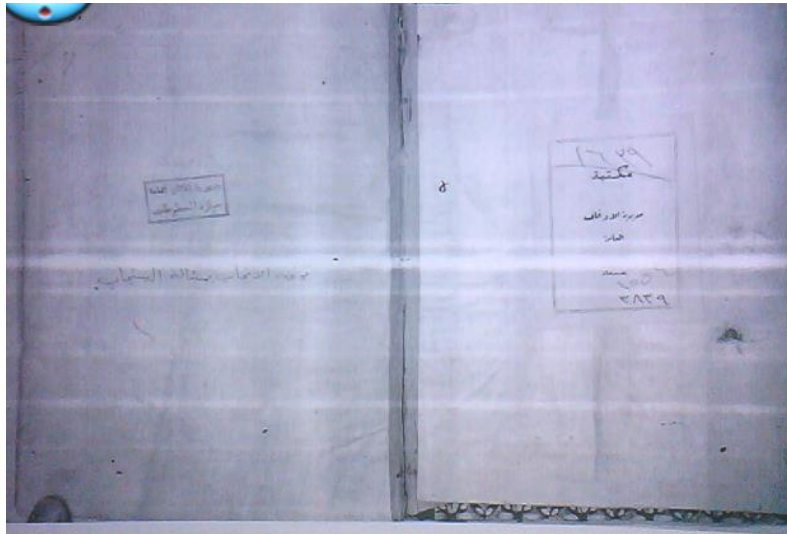




سادساً : صور النسخة - ج -



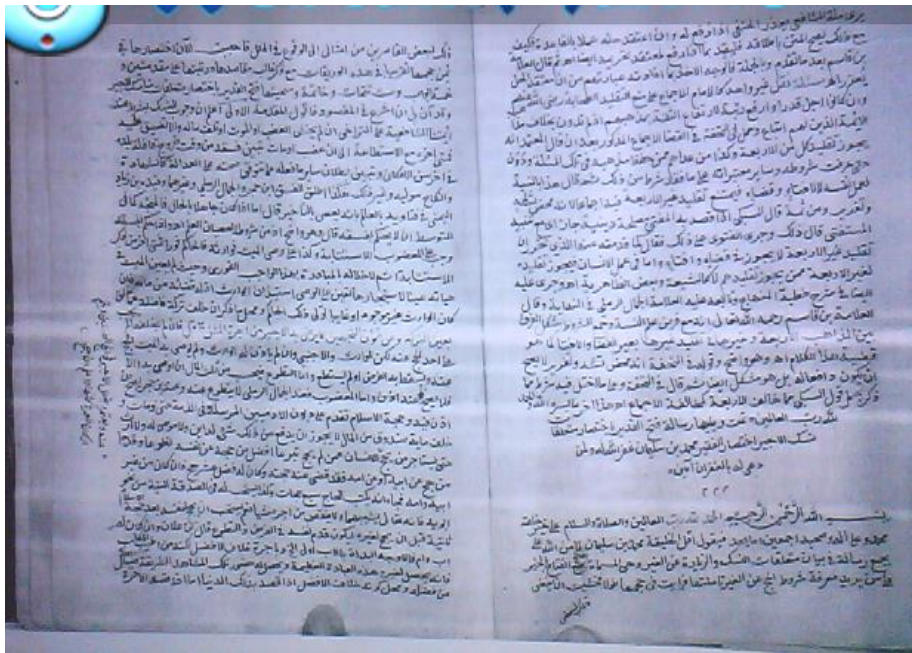
البيانات نسخة - ج -



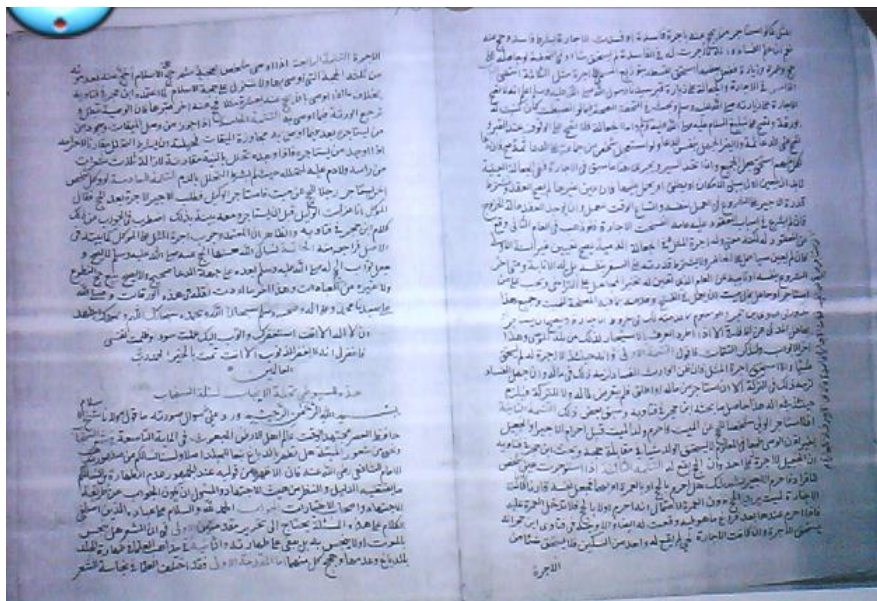
الواجهة نسخة - ج

بداية الكتاب نسخة - ج -





اول لوحة من مخطوط فتح القدير نسخة - ج -



نهاية الكتاب نسخة - ج -



سابعاً : وصف النسخة د نسخة مكتبة مخطوطات جامعة الملك سعود في السعودية برقم ٢١٦ ، ٢ / ف ش ، ٥٦٤٤ ، ١٦٥٠ / ٤ - ١٣ / ٤ / ١٤١٥ هـ

١. وهي النسخة الموجودة في مكتبة مخطوطات جامعة الملك سعود - السعودية .
 ٢. هذه النسخة عبارة عن كتاب منفرد لوحده وليس ضمن مجموع ويقع في ٩ لوحات كتب عليه عنوان (هذه الرسالة المسماة بفتح القدير باختصار متعلقات نسك الاجير للشيخ العالم العلامة البحر الفهامه فريد دهره ووحيده عصره محمد بن سليمان الكردي الشافعي نفعنا الله به امين) .
 ٣. تحتوي النسخة على اختام مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات وعليها ارقام وتفاصيل لا يوجد عليها تملكات لاحد
 ٤. لا تحتوي النسخة على اسم ناسخ في البطاقة او على اغلفة المخطوط فقط كتب عليها في البطاقة كتبت سنة ١٢٩٦ هـ
- اوصافها :

- تقع في ٩ لوحات
- عدد الاسطر ٢١ سطر
- قياس الورقة ٢٥ × ١٧ سم
- نوع النسخة : نسخة حسنة
- نوع الخط : نسخ معتاد
- وهي نسخة مصورة على ملف pdf مايكرو فلم
- محفوظة في مكتبة مخطوطات جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية
- تحمل ارقاماً عديدة ٢ ، ٢١٦ / ف ش ، ٥٦٤٤ ، ١٦٥٠ / ٤ - ١٣ / ٤ / ١٤١٥ هـ
- وهي نسخة جيدة عليها شروحات على جانبها لم استطع الوصول الى شارحها .





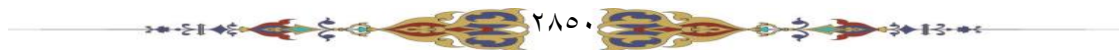
ثامناً : صور النسخة د

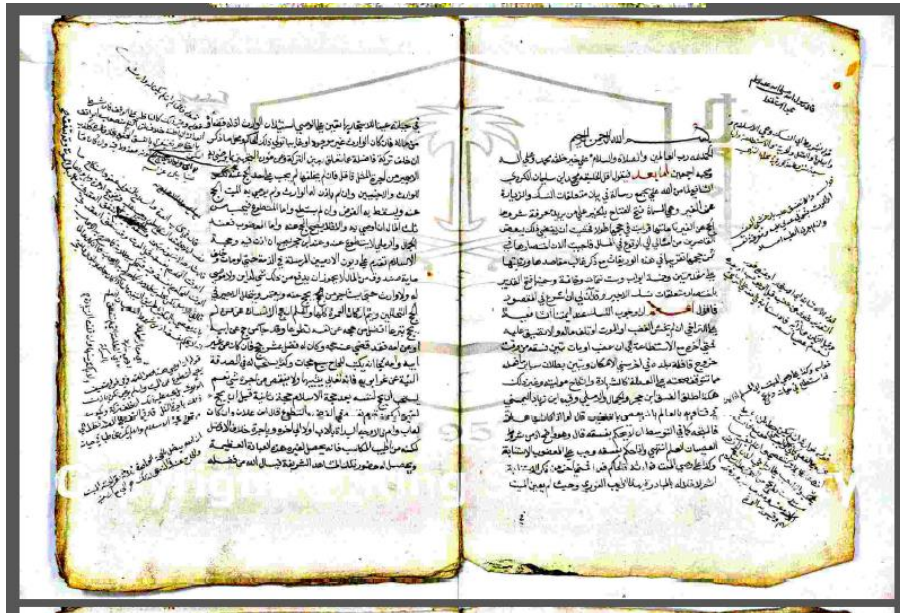
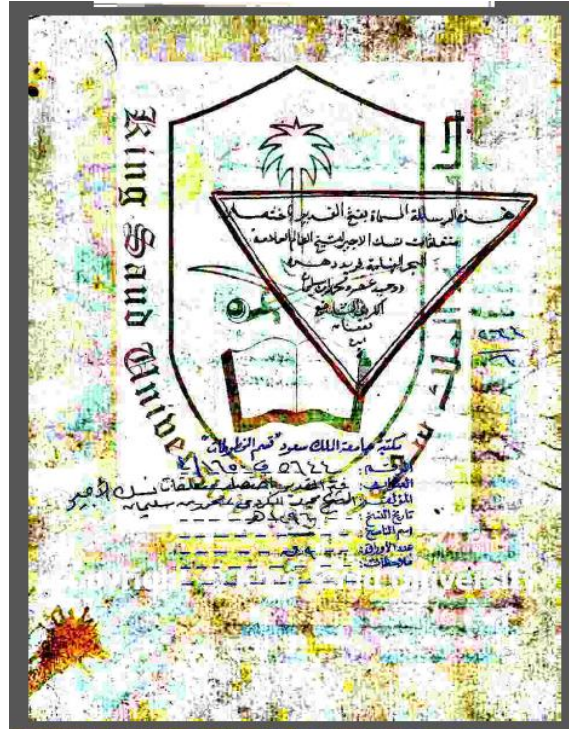
الواجهة نسخة د

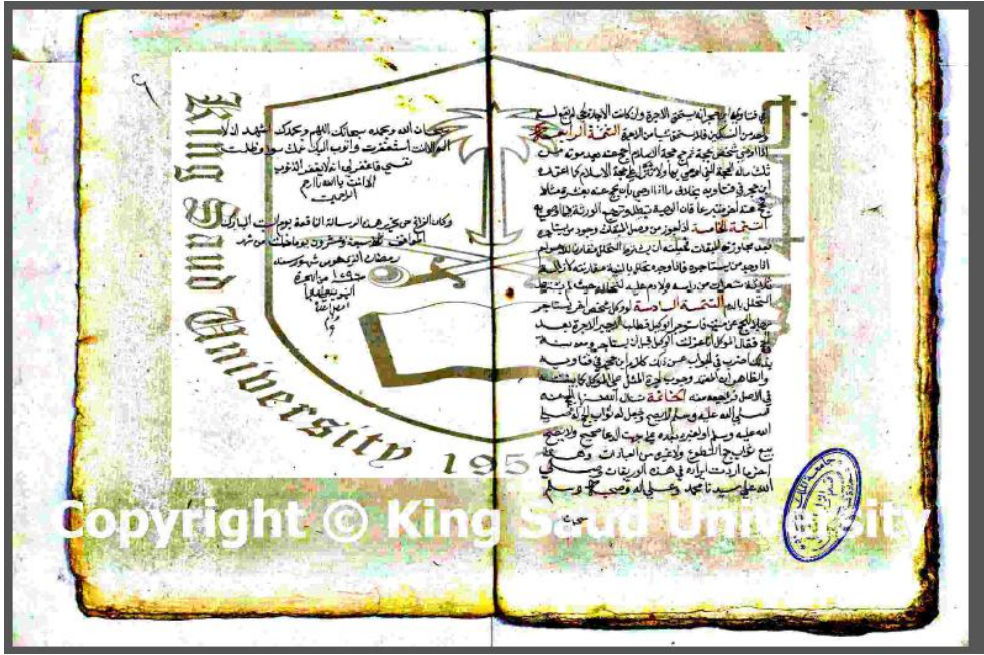


البيانات نسخة د

بداية نسخة د







نهاية نسخة د

وصف النسخ الخطية الأخرى لمخطوط فتح القدير (١)

١. نسخة كتبت سنة ١٢٧٣ هـ / ١٨٥٦ م ، الأزهرية / القاهرة [٢٩٢٠ امبابي [٤٨٣٧٩ - ١٤٤ و ، ف . الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية ٢ / ٥٦٦ .
٢. نسخة كتبها حسين ابن موسى في مكة سنة ١٢٧٦ هـ - ١٨٦٠ م - رضا رامبور [2723 945 d] ٨ و ق . م . ع . رضا برامبور ٣ / ٤٢٨ .
٣. نسخة كتبت سنة ١٢٧٩ هـ - ١٨٦٣ م . جامعة ليدن - هولندا [dr 14 154] - ١٠ و ف . م . ع . جامعة ليدن ديتكام ١٧٨ .
٤. نسخة كتبت في القرن ١٣ هـ / ١٩ م ، رضا رامبور [2722 88727 m] ٩ و ف . م . ع . رضا برامبور ٣ / ٤٢٦ .
٥. دار الكتب / القاهرة [٢٨٣ مجاميع] ف . دار الكتب ١ / ٥٢٩ .

(١) وهي حسب بيانات الفهرس الشامل للمخطوطات ، الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط - قسم الفقه واصوله ، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلاميه - عمان الاردن ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م ملف pdf . ٢٨٩ / ٧ رقم ٥٠١ .



٦. متحف باتافيا / جاكرتا [492 d xxx111 e] و ٩٢ أ - ١٠١ أ ملحق ف .
م . ع . في متحف جمعية باتافيا ٢٨٩ .

منهجي في التحقيق

١. قابلتا النسخ التي تمكنت منا الحصول عليها ،
وعند حدوث خلل في الجمال أو الكلمات اخترنا اللفظة الصحيحة والمناسبة التي يقتضيها سياق الجملة ،
وأشرنا إلى المخالف في الهامش ، وكذلك أشرنا إلى المواضع السقط والزيادة في النسخ وميزت السقط والزيادة
بقوسين [---] وللسقط الكبير وضعت قوسين مكررين [----] .
٢. قمنا بتبسيط الآيات التي استشهد بها المؤلف ، وأشرنا إلى المواضع بذكر اسم السورة ورقم الآية ،
وقدميزنا الآيات فكتبت بها بخط النسخ ولو نغما فوجعلتها بين قوسين مكررين بهذا الشكل {----} .
٣. خرجنا لأحاديث النبوية الشريفة ، وآثار الصحابة الواردة من كتب الحديث المعتمدة ،
وقلنا أقوال العلماء في درجة صحتها وضعفها ،
وميزتها بالأحاديث والآثار بخط غامق وجعلتها بين أقواس صغيرة بهذا الشكل ((----)) .
٤. عند نهاية كل لوحة في المخطوط اضع علامتين شارحتين // - لبيان انتهاء لوحة
وبداية أخرى .
٥. قمنا بتوثيق الأقوال والمسائل الفقهية من مصادرها المطبوعة والمخطوطة
٦. قمنا بتوثيق الأقوال والمسائل المنسوبة لأئمة المذاهب المتبوعة من الكتب الفقهية المعتمدة لتلك المذاهب .
٧. ذكرنا تفهيمًا هامشًا رايته ضروريًا من التعليقات المتممة والعبارات المناسبة من التفسير والكتب الفقهية التي تقتض
يها تفسير وتوضيح لبعض المسائل .
٨. قمت بترجمة الأعلام الواردة في النص من غير المشهورين ، وذكرت مصادر الترجمة ،
ولم أترجم للأعلام المشهورين كالنبي محمد ﷺ والخلفاء الراشدين وأئمة المذاهب الأربعة
المشهوره والمتبوعة لعدم الحاجة إلى ذلك .
٩. ترجمنا للكتب التي وردت فيها النصوص المحققة وأشرنا إلى المصادر المترجمة .
١٠. شرحنا لبعض العبارات والمصطلحات الفقهية التي تحتاج إلى الشرح مستعينًا بكتب المعاجم اللغوية و
الفقهية .
١١. ترد بعض الكلمات فيمكننا من المخطوطات تحتها تعريف ، ولها مكان خاص بها ،
تركنا تعريفها إلى المكان الخاص بها .



القسم الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

[[وبه الإعانة والتوفيق]] ^(١)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى اله وصحبه
أجمعين .

اما بعد :

فيقول أقل الخليفة محمد بن سليمان [الكردي الشافعي] ^(٢) ، لما منَّ الله عليَّ بجمع
رسالة في بيان متعلقات النسك والزيارة عن الغير وهي المسماة بـ فتح الفتاح بالخير على من
يريد معرفة شروط الحج عن الغير تأملتها فرأيت في حجمها طولاً فخشيت ان يفضي ذلك [
ببعض] ^(٣) القاصرين من أمثالي الى الوقوع في الملل فأحببت الان اختصارها في ثمن
حجمها تقريبا في هذه الوريقات مع ذكر غالب مقاصدها ورتبتها على مقدمتين وخمسة أبواب
وست تتمات وخاتمه وسميتها :

فتح القدير باختصار متعلقات [نسك] ^(٤) الأجير وقد آن لي ان اشرع في المقصود . فأقول :

[المقدمة الأولى] ^(٥)

اعلم ان وجوب [النسك] ^(٦) عند [أئمة] ^(٧) الشافعية على التراخي ان لم يخش العضب
العضب ^(٨) او الموت او تلف ماله والا تضيق عليه .

(١) سقط من ج و د

(٢) زيادة من د

(٣) ببعض : وفي ج البعض - نهاية ل / ١ - أ من ج

(٤) نسك : وفي ج : مناسك .

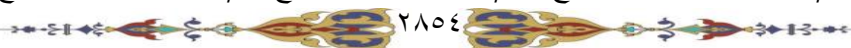
(٥) سقط من د .

(٦) وفي ج : النسك بشرطه .

(٧) أئمة : وفي ج : ائمتنا .

(٨) العضب : من معاني **العضب** : الشلل والخبل والعرج .

والمعضوب : الضعيف لا يستمسك على راحلته ، وهو معضوب اللسان أي : مقطوع عيي قدم ، والزمن الذي لا
حراك به . فالمعضوب أعم من الزمن . ينظر : تهذيب اللغة ١ / ٣٠٧ ، البناءة في شرح الهداية :
تأليف : محمود بن أحمد العيني ، ت : ٨٥٥ ، دار النشر : دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ . ١٩٨٠ م ، ط
١ ، ٣ / ٤٣٢ ، وتحفة المحتاج ٤ / ٢٩ ، ونهاية المحتاج ٣ / ٢٤٥ ، وكشاف القناع ٢ / ٣٩٠





[فمتى] ^(١) اخره مع الاستطاعة الى ان غضب او مات تبين فسقه من وقت خروج قافلة بلده في آخر [سني] ^(٢)الإمكان وتبين بطلان سائر ما فعله مما تتوقف صحته على العدالة [كالشهادة] ^(٣) وانكاح موليته وغير ذلك ، هكذا اطلق الفسق ابن حجر ^(٤)^(٥)والجمال الرملي ^(٦)^(٧) .

(١) فمتى : وفي أ و ب : فمن .

(٢) سني : وفي ج : سن .

(٣) كالشهادة : سقط من ب .

(٤) ابن حجر الهيتمي ٩٠٩ - ٩٧٣ هـ : هو أحمد بن حجر الهيتمي وعند البعض الهيتمي بالناء المثلثة السعدي ، الأنصاري ، شهاب الدين أبو العباس . ولد في محلة أبي الهيثم بمصر ، ونشأ وتعلم بها . فقيه شافعي . مشارك في أنواع من العلوم . تلقى العلم بالأزهر ، وانتقل إلى مكة وصنف بها كتبه وبها توفي . برع في العلوم خصوصا فقه الشافعي ، من تصانيفه : تحفة المحتاج شرح المنهاج ؛ و الإيعاب شرح العباب المحيط بمعظم نصوص الشافعية والأصحاب ؛ و الصواعق المحرقة في الرد على أهل البدع والزندقة ؛ و إتحاف أهل الإسلام بخصوصيات الصيام .

ينظر : البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، تأليف: العلامة محمد بن علي الشوكاني، دار النشر: دار المعرفة - بيروت ١ / ١٠٩ ؛ ومعجم المؤلفين ٢ / ١٥٢ ؛ والأعلام للزركلي ١ / ٢٢٣

(٥) ينظر : تحفة المحتاج في شرح المنهاج وحواشي الشرواني والعبادي للامام ابن حجر الهيتمي ٤ / ٢٩

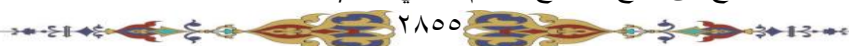
(٦) الرملي ٩١٩ - ١٠٠٤ هـ : هو محمد بن أحمد بن حمزة ، شمس الدين ، فقيه الديار المصرية مرجعها في الفتوى . يقال له : الشافعي الصغير . وقيل : هو مجدد القرن العاشر . جمع فتاوى أبيه ، وصنف شروحا ، وحواشي كثيرة . من مصنفاته : نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ؛ و غاية البيان شرح زيد بن رسلان ؛ و شرح البهجة الوردية ينظر : الأعلام ٦ / ٢٣٥

ويوجد هناك من لقب بالرملي ايضاً وهم :

- الرملي الكبير ت ٩٥٧ هـ وهو والد الامام شمس الدين : أحمد بن حمزة الرملي ، شهاب الدين . فقيه شافعي من رملة المنوفية قرب منية العطار بمصر ، توفي بالقاهرة . من مصنفاته : فتح الجواد بشرح منظومة ابن العماد في المعفوات ؛ و الفتاوى جمعها ابنه شمس الدين الرملي و حاشية على شرح الروض ينظر : الأعلام ١ / ١١٧ .

- الرملي ٧٧٣ - ٨٤٤ هـ أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن أرسلان، أبو العباس، شهاب الدين، الرملي: فقيه شافعي. ولد بالرملة بفلسطين وانتقل في كبره إلى القدس، فتوفي بها. وكان زاهدا متهجدا. له الزيد - ط منظومة في الفقه، ويقال لها صفوة الزيد و شرح سنن أبي داود و منظومة في علم القراءات و شرح البخاري ثلاث مجلدات، وصل فيه إلى باب الحج، و طبقات الشافعية تراجم، و تصحيح الحاوي فقه، و إعراب الالفية نحو، وغير ذلك . ينظر : الأعلام للزركلي ١ / ١١٧ .

(٧) ينظر : نهاية المحتاج الى شرح المنهاج للامام الرملي ٣ / ٢٥٣





[وغيرهما] (١) وقيدته ابن زياد اليمني (٢) في فتاويه (٣) بالعالم بانه يعصي بالتأخير ، قال : " اما اذا كان جاهلاً [بالحال] (٤) فالمتجه كما في التوسط (٥) ان لا يحكم // (٦) بفسقه " . [قال] (٧) : " وهو واضح اذ من شروط العصيان العلم " (٨) [انتهى] (٩) .
وإذا حكم بفسقه وجب على المعسوب [الاستتابة] (١٠) .

(١) سقط من د .

(٢) ابن زياد ٩٠٠ - ٩٧٥ هـ = ١٤٩٤ - ١٥٦٨ م : عبد الرحمن بن عبد الكريم بن إبراهيم، ابن زياد الغيثي المقصري - نسبة إلى المقاصرة من بطون عك بن عدنان - أبو الضياء: فقيه شافعي، من أهل زيد، مولدا ووفاء. تفقه وأفتى واشتهر. وكف بصره سنة ٩٦٤ هـ فاستمر على عادته في التدريس والإفتاء والتصنيف. له الفتاوي ونحو ثلاثين رسالة مخطوطة في تحقيق بعض الأبحاث الفقهية، من معاملات وعبادات. مؤلفاته الكثيرة: الجواب المحرر لاحكام المنشط والمخدر، اثبات سنة رفع اليدين عند الاحرام والركوع والاعتدال والقيام من الركعتين، فتح المبين في احكام تبرع المدين، النخبة في الاخوة والصحة، والادلة الواضحة في الجهر بالبسلة وانها من الفاتحة. ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لابن العماد الإمام شهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد الحنبلي الدمشقي، تحقيق: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، وبيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م ٨ / ٣٧٧، ٣٧٨، النور السافر عن أخبار القرن العاشر لمحي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العبدروس المتوفى: ١٠٣٨ هـ دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ . ٣٠٥ - ٣١٥، هدية العارفين ١ / ٥٤٥، ٥٤٦، كشف الظنون ٦٠٨، ٩٥٦، ١٩٧٦، ايضاح المكنون ١ / ٢٣، ٢٨، معجم المؤلفين ٥ / ١٤٦

(٣) كتاب فتاوي ابن زياد ينظر : معجم المؤلفين ٥ / ١٤٦

(٤) سقط من د .

(٥) كتاب التوسط للاذريعي : التوسط والفتح بين الروضة والشرح - شهاب الدين احمد بن حمدان الاذريعي في عشرين مجلدا . ينظر : الدرر الكامنة ١ / ١٤٦ . والخزائن السنوية من مشاهير الكتب الفقهية لائمتنا الشافعية جمعها عبد القادر المنديلي الاندلسي - اعتنى به عبد العزيز بن السايب - مؤسسة الرسالة ناشرون

(٦) نهاية ل / ١ - أ من نسخة ب .

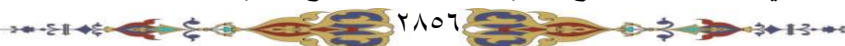
(٧) قال : وفي ب : والسبب .

(٨) ينظر : غاية تلخيص المراد من فتاوى ابن زياد للسيد عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن عمر با علوي ، دار الكتب العلمية - بيروت ط / ٢ / ٢٠٠٤ م مطبوع مع عدة كتب منها بغية المسترشدين واثمد العينين ص ٤٦١

(٩) وفي ج : أ . هـ

(١٠) الاستتابة: وفي ج : الاستتابة

ينظر : أسنى المطالب في شرح روض الطالب زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المتوفى: ٩٢٦ هـ الناشر: دار الكتاب الإسلامي الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ ١ / ٤٥٧ وحاشية الشرواني على تحفة المحتاج ٤ / ٢٩ ونهاية المحتاج ٣ / ٢٥٣





وكذا على وصي الميت فوارثه فالحكم فوراً فمتى اخر من ذكر [الاستتابة]^(١) أثم لإخلاله بالمبادرة بهذا الواجب الفوري .

وحيث لم يعين الميت // ^(٢) في حياته عيناً [لاستتجارها] ^(٣) تعين على الوصي استئذان الوارث اذ له قضاؤه من ماله فان كان الوارث غير موجود او غائباً تولى ذلك // ^(٤) الحاكم ومحل ما ذكر ان خلف تركة فاضلة عما تعلق بعين التركة وعن مؤن التجهيز بما يرضي به الاجير من اجرة المثل^(٥) فاقل فان لم يخلفها لم يجب على احد الحج عنه لكن للوارث والاجنبي وان لم يأذن له الوارث ولم يوصي به الميت الحج عنه ويسقط به الفرض [وان]^(٦) لم يستطع .

واما [التطوع] ^(٧) فيحسب من ثلث المال ان اوصى به والا فلا يصح الحج [عنه]^(٨).

(١) الاستتابة: وفي ج : الاستتابة

(٢) نهاية ل / ١ - أ من نسخة د .

(٣) لاستتجارها : وفي أ : للاستتجار بها

(٤) نهاية : ل / ١ - أ من نسخة أ .

(٥) أجرة المثل : لأجرة المثل تطبيقات كثيرة ولا سيما في أبواب الإجارة والشركة والمساقاة ، والمضاربة ، والجعالة إذا أصبحت فاسدة وكان الأجير أو العامل قد قام بعمل ، وكذلك في باب الحج لا يطالب أن يعطى الأجير أكثر من أجرة المثل ، وكذلك في باب الغصب إذا فاتت في يد الغاصب المنافع عند الجمهور وكذلك الناظر على الوقف إذا لم يحدد له الواقف شيئاً فإنه يستحق أجرة المثل ، وكذلك العامل على الزكاة ، والقسام ، والقاضي ، والدلال ونحوهم إذا لم يحدد لهم أجر معين . ينظر : حاشية ابن عابدين ٣٩ / ٥ ، و الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان لزين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري المتوفى: ٩٧٠هـ وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ص ٣٦٢ - ٣٦٥ ، وبداية المجتهد ٢ / ٢٥٠ ، والقوانين الفقهية المسمى قوانين الأحكام الشرعية ومسائل الفروع الفقهية : تأليف : محمد بن أحمد الغرناطي المالكي ت: ٧٤١هـ ، ط: دار العلم للملايين ، بيروت . لبنان ص ٢٤١ ، والأشباه والنظائر : تأليف : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ت: ٩١١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ ، ط ١ ص ٣٥٢ - ٣٨٠ .

(٦) وفي ج : أو

(٧) وفي د : المتطوع .

(٨) وفي ج : عنه اذن



وأما المعضوب فعند الجمال الرملي^(١) لا يتطوع عنه ، وعند ابن حجر يصح ان اذن فيه^(٢) ؛ وحجة الاسلام تقدم على ديون الادميين المرسلة في الذمة حتى لو مات وخلف مائة صندوق من المال لا يجوز ان يدفع من ذلك شيء لدائن ولا موسى [له]^(٣) ولا وارث حتى يستأجر من يحج عنه ويعتمر ويتحلل^(٤) الاجير في الحج التحليلين ويتم أركان العمرة^(١) كلها .

(١) ينظر : نهاية المحتاج ٣ / ٢٥٢

(٢) ينظر : تحفة المحتاج ٤ / ٣٠

(٣) سقط من ب .

(٤) التحلل ثلاثية من حل . وأصل معنى حل في اللغة : فتح الشيء وفك العقدة ، ويكون بفعل الإنسان ما يخرج به من الحرمة ، ويختلف باختلاف موضعه ، فإن كان من إحرام فهو الخروج منه بالطريق الموضوع له شرعا ، وإن كان من يمين فيخرج منها بالبر أو الكفارة بشرطها ، وإن كان التحلل من الصلاة فيكون بالسلام ، وتفصيله في باب الصلاة . ولا يخرج استعماله شرعا عن ذلك . ينظر : لسان العرب ١ / ١٣٣ ، والمصباح المنير ١ / ٢١٤ ، و الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ت ٣٩٣ هـ ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٥ م ٢٧١ ، بدائع الصنائع ٢ / ١٧٧ ، وحاشية الدسوقي ٢ / ٤٦٨ ، والمغني لابن قدامة ٨ / ٦٨٤

الحكم الإجمالي: التحلل من الإحرام والمراد به : الخروج من الإحرام . وحل ما كان محظورا على المحرم قسامان : أ - التحلل الأصغر ، ويسمى أيضا : التحلل الأول :

ويكون عند الشافعية والحنابلة بفعل أمرين من ثلاثة : رمي جمرة العقبة ، والنحر ، والحلق أو التقصير . ويباح بهذا التحلل لبس الثياب وكل شيء ما عدا النساء بالإجماع والطيب عند البعض ، والصيد عند المالكية . ينظر : الدسوقي ٢ / ٤٥ ، ونهاية المحتاج ٣ / ٢٩٩ ، و روضة الطالبين وعمدة المفتين ، محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف الحوراني الشافعي النووي ت: ٦٧٦ هـ ، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٥ ، الطبعة: الثانية ٣ / ١٠٣ ، ١٠٤ ، والمغني ٣ / ٤٨٣ ، مطالب أولي النهى للرحبياني تأليف : مصطفى السيوطي الرحبياني، ت: ١٢٤٣ هـ ، دار النشر : المكتب الإسلامي ، دمشق ، ١٩٦١ م : ٢ / ٤٢٧ .

أما الحنفية فيحصل التحلل الأصغر عندهم برمي الجمرة والحلق والتقصير ، فإذا فعل ذلك حل له كل شيء إلا النساء . ينظر : الاختيار ١ / ١٥٣ ، وابن عابدين ٢ / ١٨٢ ، ١٩٢

ب - التحلل الأكبر - ويسمى أيضا التحلل الثاني : هذا التحلل هو الذي يباح به جميع محظورات الإحرام دون استثناء ، ويبدأ الوقت الذي تصح أفعال التحلل الأكبر فيه عند الحنفية والمالكية من طلوع فجر يوم النحر ، ويحصل عندهما بطواف الإفاضة - بشرط الحلق أو التقصير - هنا باتفاقهما ، فلو أفاض ولم يحل لم يتحلل حتى يحل عند الحنفية والمالكية . ينظر : شرح فتح القدير ٢ / ١٨٣ ، ورد المختار على الدر المختار ١ / ١٨١ ، وشرح الزرقاني على موطأ مالك : تأليف : محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني ، ت: ١١٢٢ هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ هـ ، ط ١ : ٢ / ٢٨٠ ، ٢٨١ ، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير ٢ / ٤٦ ، ٤٧ ،





واعلم ان حج الإنسان عمن لم يحج تبرعاً افضل من حجة عن نفسه تطوعاً ، وقد جاء من حج عن ابيه او عن امه فقد قضى عنه حجته وكان [له فضل عشر حجج]^(٣) ، فان كان من غير ابيه // ^(٤) وامه فجاء انه يكتب للحاج سبع حجات ، وكذا يستحب له في الصدقة النية [عن نحو ابيه] ^(٥) فانه تعالى يثيبهما ولا ينقص من اجره شيئاً نعم يستحب ان يحج

(١) أركان العمرة : ذهب جمهور الفقهاء إلى أن أركان العمرة ثلاثة هي : الإحرام والطواف والسعي ، وهو مذهب المالكية والحنابلة ، وقال بركنيتها الشافعية ، وزادوا ركناً رابعاً هو : الحلق .
ومذهب الحنفية أن الإحرام شرط للعمرة ، وركنها واحد هو : الطواف . ينظر : الشرح الكبير والدسوقي ٢ / ٢١ - ٢٦ وشرح المنهاج للمحلي بهامش القليوبي وعميرة ٢ / ٩٦ ، ونهاية المحتاج للرملي ٢ / ٣٩٤ ، والكافي في فقه الإمام المبجل أحمد بن حنبل ، تأليف : عبد الله بن قدامة المقدسي أبو محمد ، دار النشر : المكتب الاسلامي - بيروت : ١ / ٥٣٠ . وكشاف القناع ٢ / ٥٢١ . مغني المحتاج ١ / ٥١٣ .

(٢) وفي ب : افضل من عشر حجج .

(٣) الحديث :

تمام الحديث : في سنن الدارقطني : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا الْمُخَارِبِيُّ ، نا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، نا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو النَّصْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ حَجَّ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَقَدْ قَضَى عَنْهُ حَجَّتَهُ وَكَانَ لَهُ فَضْلٌ عَشْرٍ حُجَّجٍ»

تخريج الحديث :

اخرجه الدارقطني في سننه ؛ سنن الدارقطني - لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني المتوفى : ٣٨٥هـ حقه وضبط نصه وعلق عليه : شعيب الانزوط ، حسن عبد المنعم شلبي ، عبد اللطيف حرز الله ، أحمد برهوم مؤسسة الرسالة ، بيروت - لبنان ، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م . رقم الحديث ٢٦١٠ ٣ / ٣٠٠ ، والطبراني في معجمه الكبير المعجم الكبير لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي ، أبو القاسم الطبراني المتوفى : ٣٦٠ هـ مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة : الثانية - المحقق : حمدي بن عبد المجيد السلفي . ٥٠٨٣ ٥ / ٢٠٠ . وينظر : أخبار مكة للفاكهي أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي المتوفى : ٢٧٢ هـ دار خضر - بيروت الطبعة : الثانية ، ١٤١٤ المحقق : د. عبد الملك عبد الله دهيش . ١ / ٣٨٧ . والترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك لابن شاهين لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزدان البغدادي المعروف بـ ابن شاهين المتوفى : ٣٨٥ هـ دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان الطبعة : الأولى ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل . ١ / ٩٢

(٤) نهاية ل / ١ - ب من نسخة ب .

(٥) عن نحو ابيه : وفي أ و ب : عن نحو ابيه





لنفسه بعد حجة الاسلام [حجة] ^(١) ثانية قبل ان يحج لغيره ليكون قدم نفسه في الفرض والتطوع .

قال : ابن علان ^(٢) : " وان كان له أبوأفالأوجه البداء بالأبأولى الى آخره " وباجرة خلاف الأفضل لكنه من أطيب المكاسب فانه يحصل لغيره هذه العبادة [العظيمة] ^(٣) ويحصل له حضور تلك المشاهد الشريفة فيسأل الله من فضله // ^(٤) ومحل كونه خلاف الافضل اذا قصد بذلك [الدنيا] ^(٥) اما اذا قصد [الآخرة] ^(٦) // لاحتياجه للاجرة ليصرفها في واجب او مندوب ككفاية اهله والتوسعه عليهم او على أهل الحرم فله الثواب الكامل لأنه ضم [أخرويا] ^(٧) إللأخرويواذا استأجر المعضوب من يحج عنه وقع الحج عن المعضوب // ^(٨) عند الجمهور . وفي رواية لابي حنيفة [رضي الله عنه] ^(٩) : " انه يقع للحاج وللمحجوج عنه ثواب النفقه " قال في فيض [الانهر] ^(١٠) .

(١) حجة : سقط من ج .

(٢) ابن علان ٩٩٦ - ١٠٥٧ هـ : هو محمد بن علي بن محمد بن علان، البكري، الصديقي، العلوي، الشافعي . مفسر . عالم بالحديث، مشارك في عدة علوم، وياشر الإفتاء وله من السن أربع وعشرون سنة، وجمع بين الرواية والدراية والعلم والعمل، وكان إماما ثقة من أفراد أهل زمانه معرفة وحفظا وإتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولد بمكة، ونشأ وتوفي بها . من تصانيفه : " الفتوحات الربانية على الأذكار النووية " و " مثير شوق الأنام إلى حج بيت الله الحرام " و " ضياء السبيل " و " دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين " . ينظر : خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الله ابن محمد المحبي ت- ١١١١ هـ ، دار النشر: دار صادر - بيروت : ٤ / ١٨٤ ، ومعجم المؤلفين ١١ / ٥٤ ، والأعلام ٧ / ١٨٧ .

(٣) العظيمة : وفي أ و ب العظمة .

(٤) نهاية ل / ١ - ب من نسخة د .

(٥) سقط من د .

(٦) الآخرة : وفي ب الاجرة وهو الصحيح ، نهاية ل / ١ - ب من نسخة ج .

(٧) أخرويا : وفي أ و ب : أخروي

(٨) نهاية ل / ١ - ب من نسخة أ

(٩) سقط من ب و ج و د

(١٠) وفي ب : الانهار .





من كتب الحنفية واليه ذهب عامة المتأخرين ولكن يسقط اصل الحج عن الأمر^(١) ونقل غير واحد عن مالك : " ان حج الغير عن الميت لا يسقط فرضه بل له اجر النفقه ان اوصى به وان تطوع به عنه غيره فله اجر الدعاء وفضله وظاهره وقوع الحج للمباشر " .

وللبحث بقية

(١) فيض الانهر على ملتقى الابحر - شرح لمصطفى بن عبد الفتاح التميمي الحنفي (١١٨٣ هـ - ١٧٧٠ م)
وملتقى الابحر - لابراهيم بن محمد الحلبي . والكتاب منشور كمخطوط في مكتبة جامعة النجاح - نابلس
فلسطين . ينظر : الفهرس الشامل للمخطوطات ٧ / ٨٢٢ برقم ١٨٠٧ . ومجمع الانهر في شرح
ملتقى الابحر - لعبد الرحمن بن محمد سليمان المدعو شيخ زاده ٣٠٨ / ١

